Dirasat: Human and Social Sciences, Volume 50, No. 6, Special Issue 1, 2023

Deanship of Scientific Research

Reliance and Its Significance in the Holy Qur'ān: An Objective Study

Muntathar Wadeia Rasheed Al-Hiti*

Department of Qur'ān Science and Islamic Education, College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq.

Received: 4/1/2023
Revised: 14/8/2023
Accepted: 13/11/2023
Published: 30/12/2023

* *Corresponding author:*
ed.muntazer.wadiha@uoanbar.edu.iq

Citation: Al-Hiti, M. W. R. (2023). Reliance and Its Significance in the Holy Qur'ān: An Objective Study. *Dirasat: Human and Social Sciences*, *50*(6), 72–82. https://doi.org/10.35516/hum.v50i6.7042

© 2023 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

Objectives: This research aims to supplement the methods of analyzing the Qur'anic text with a new vision that opens the way for the researcher to deal with the Qur'anic word in the various contexts in which it appears in the Qur'anic text to know the common meaning of the word and its subtle connotations through each context, which gives a more accurate picture and a deeper understanding of the Qur'anic.

Methods: This study includes the descriptive approach to the method of reading and contemplating in one of the branches of Qur'anic studies, which traces a single word with a single or multiple linguistic meanings in all contexts in which its use is mentioned in the surahs of the Holy Qur'an, collecting and studying it and completing its collection.

Results: It has been shown that the Qur'anic use of the word is a precise and intentional use that takes into account the linguistic meaning of the word and the specific contextual meaning in which it appears. It also takes into account the meanings of the word itself in other contexts.

Conclusions: This study included an explanation of a word from the Qur'an, which is (reclining), which indicates comfort and enjoyment, and the reward for the believers in the afterlife that God Almighty has prepared for them, as God Almighty has given many examples from the stories of the prophets, with the best example being the Prophet of God, Moses (peace be upon him), and others.

Keywords: Leaning, the Qur'an, objectivity.

الاتكاء ودلالته في القرآن الكريم دراسة موضوعية

منتظر وديع رشيد الهيتي

قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة الأنبار، العراق.

ملخّص

الأهداف: يسعى هذا البحث الى رفد مناهج تحليل النص القرآني برؤية جديدة تفتح المجال للباحث أن يتناول المفردة القرآنية في سياقاتها المختلفة التي ورد بها النص القرآني، لتعرُّف المعنى المشترك للمفردة ولتعرُّف دقائق دلالاتها من خلال كل سياق مما يعطي تصورا أكثر دقة وأعمق فهما للاستعمال القرآني انطلاقًا من طريقة المفسرين المتقدمين في منهجهم المعتمد أولا في تفسير القرآن بالقرآن، وهذا البحث يركز على فهم دلالات المفردة الواحدة من خلال فهم إجمالي الدلالة في سياقات مختلفة، وإنّ هذا يعطي نتائج جديدة.

المنهجية: تتضمن هذه الدراسة المنهج الوصفي لطريقة القراءة والتدبر في فرع من فروع الدراسات القرآنية، وهي طريقة تتبع اللفظ الواحد ذي المعنى اللغوي الواحد أو المتعدد في جميع السياقات التي ورد فيها استعماله في سور القرآن الكريم وجمعها ودراستها مستكملًا بجمعها.

النتائج: تبين أن الاستعمال القرآني للمفردة آستعمال دقيق مقصود يراعي معنى المفردة اللغوي والمعنى السياقي الخاص الذي وردت فيه كما يراعي معاني المردة نفسها في السياقات الأخرى وذلك من خلال تنوع استعمال الجذر اللغوي للمفردة فتارة يستعمل الفعل الماضي وتارة المضارع وتارة أخرى يستعمل أحد المشتقات كل بحسب.

الخلاصة: تضمنت هذه الدراسة بيان لفظة من الفاظ القرآن وفهمك لمعانيه، ألا وهي (الاتكاء) التي تدل على الراحة والتنعم، ولثواب المؤمنين في الاخرة التي أعد الله سبحانه وتعالى لهم الدار؛ حيث إنّ الله سبحانه وتعالى قد ضرب أمثالًا كثيرة من قصص الأنبياء وخير دليل نبي الله موسى عليه السلام وغيره، وقد أعد جل وعلا للمؤمنين في هذه الدار أهم الفاكهة والشراب.

الكلمات الدالة: الاتكاء، القرآن، موضوعية.

المقدمة:

فقد أَرسل المولى سبحانه رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق، وأنزل عليه القرآن مصدقًا لما بين يديه من الكتب، ليدبروا آياته، وليتذكر أولوا الألباب، فهو المعجزة الخالدة، إذ أذعن البلغاء لبلاغته وركن الحكماء إلى حكمته، وأدهشت علماءَ التشريع أحكامُه، ما أقبلت أمة على تلاوته وعملت به فذلت، ولا أدبرت عنه أمةٌ فعزتْ، قال تعالى: ﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القرآن وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا**﴾ [النساء:82] .

ومن هذه الالفاظ لفظة (الأتكاء) إذ ورد استعمالها في القرآن الكريم في سياقات متعددة تبدأ بتمتع العباد بالتوكؤ على شيء يعينهم في حياتهم وفيها إشارة إلى انسجام الكائنات باتكاء بعضها على بعض في فضول أموالهم، مارة بصور النعيم الدنيوي الذي تجلى في صور متعددة منها صورة تنعم زوجة العزيز ومتكأ النساء في جلساتهم الخاصة، وانتهاء بنعيم الآخرة وصورهِ المتعددة في اتكاء أهل الجنة على السرر المصفوفة الموضونة والرفرف الخضر والسندس والإستبرق.

مفهوم الاتكاء

1. معنى الاتكاء في اللغة:

الاضطجاع يقال توكأ الرجل واتكأ. وارتفاق العرب وذلك انحناؤها على وسائدها من غير أن تتكئ على يمين أو شمال، وقيل للذي يكثر الاضطجاع والنوم بين القوم هقعة، هذا هو الأصل ثم يشتق منه كل شيء يدعو إلى راحة وموافقة. والمرفق مرفق الإنسان; لأنه يستريح في الاتكاء عليه. يقال ارتفق الرجل: إذا اتكأ على مرفقه في جلوسه. ومنه قوله تعالى: ﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا**﴾ [طه:18]، ومن ذلك الحديث لما سأل الأعرابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل له: " «هو ذاك الأمغر: الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف" (الدينوري،1977م) المرتفق» " (النسائي، 1986م)، أي المتكئ على مرفقه (الفارابي، 2003م)، (الأزهري، 2001م)، (الجوهري،1987م)، (أبو الحسين،1979م).

2. **معنى الاتكاء في اصطلاح العلماء:** وهو أن يخرج الرجلين من أحد الجانبين ويقعد على المقعد ويسند أحد الجانبين بشيء والمقعد على الأرض، وهو أعم من الاستناد، وهو الاعتماد على شيء بأي شيء كان وبأي جانب كان، وهو غايةُ الراحة كأنّ الإنسان ليس وراءه شيء لأن الإنسان لو كان وراءه شيء لتهيّأ له ولم يتكيء. والاتّكاء في القرآن ورد مع الطعام والشراب ومع الجلسات العائلية (الرومي الحنفي، 2004م)، (أبو البقاء الحنفي، 1419ه)، (السامرائي، 2003م).

مفهوم الدلالة:

1. **الدلالة في اللغة:** وأدل الرجل دلالًا إذا وثق بمحبة صاحبه فأفرط عليه، والدلالة من الدليل. ودليل بين الدلالة، ودلة: اسم إمراة وتقول: دللت فلانًا على الطريق دلالة ودلالة، والدليل في الشيء: الأمارة (الأزدي، 1987م)، (ابن فارس، 1986م)، (أبو الحسين، 1979م).
2. **الدلالة في اصطلاح العلماء:**

هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول(الجرجاني، 1983م)، (الأَنصاري، 1411ه). يقول الإمام الزمخشري رحمه الله: دلّه الطريق وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها وأدللت الطريق اهتديت إليه، والدال على الخير كفاعله. وقد قال أهل التفسير قولهم في علم الدلالة على أنها الإشعار بأمر خفي إذ قال تعالى: ﴿ **مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ**﴾ [سبأ:14] وأن الدلالة تكون على أربعة أوجه: أحدها: ما يمكن أن يستدل به قصد فاعله ذلك أو لم يقصد، والثاني: العبارة عن الدلالة يقال للمسؤول: اعد دلالتك، والثالث: الشعبة يقال دلالة المخالف، كذا أي شعبته، والرابع: الأمارات، قال الفقهاء: الدلالة من القياس والدليل فاعل الدلالة (يونس، 2020م).

مفهوم القرآن

1. **القرآن في اللغة:** هو مصدر قرأ، والجمع أقراء، وقروء على وزن فعول، والقرء أيضًا الطهر، وقيل أقرات إذا صارت ذات حيض وقرأت الكتاب قراءة وقرآنًا ومنه سمي القرآن، وقال أبو عبيدة سميّ القرآن؛ لكونه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى: ﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ**﴾ [القيامة: 17]. أي جمعه وقراءته.

وقوله: ﴿ **فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ**﴾ [القيامة: 18]، أي قراءته، وفلان قرأ عليك السلام وأقراك السلام، بمعنى وأقرأه القرآن فهو مقري (الجوهري الفارابي،1987م).

2. **القرآن في الاصطلاح:** هو كلام الله تعالى المنزل على الرسول محمد صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلًا متواترًا بلا شبهة.(الجرجاني، 1983م).

ومعلوم أن القرآن هو كلام الله وكلام الله عزل وجل غير كلام البشر، وقيل هو اللفظ المنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة الناس المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته، وهذا التعريف قد جمع بين الإعجاز والتنزيل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم، والكتابة في المصاحف والنقل بالتواتر والتعبد بالتلاوة، هذا يُعَدّ من الخصائص التي قد امتاز بها القرآن الكريم، وقد روى الإمام

البخاري عَنْ الصحابي أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)(البخاري،1422ه) (الزرقاني، والزركشي، 2015م).

الاتكاء ودلالته النفسية

لو أردنا أن نبين دلالة الاتكاء من الناحية النفسية ننظر إلى القرآن الكريم وما اتبعه من أساليب من أجل توفير بيئة نفسية ملائمة للتلقي، طرح أسئلة على المخاطب في غير موضوع الحوار، تكون من خصائصه ولوازمه أو صفات وأحواله، ليأنس بالخطاب الملقى إليه، ومن ذلك ما بدأ الله تعالى به سؤال موسى عليه السلام من العصا التي يحملها، وهو عالم الغيب والشهادة.

وذلك كان من قبل أن يرسله إلى فرعون، قال تعالى: ﴿**وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى**﴾ [طه: 17.18].

فكان هنا سؤال رب العزة للتخفيف من روع موسى عليه السلام ودفع الخوف عنه، فلم يكن الاستفهام بداعي الاستخبار عن اسمها وحقيقتها، وهي عصا لا يرتاب فيها أحد، ولا يتوقع الجهل بها من أحد، وكان الاستفهام بداعي الملاطفة والإيناس، لذلك أخذ موسى عليه السلام في ذكر أوصاف العصا (ولأَن المقام وهو مقام المناجاة والمسارّة مع المحبوب تقضي ذلك؛ لأن مكالمة المحبوب لذيذة، ولهذا ذكر أولًا أنها عصاه ليترتب عليه منافعها العامة وهذه النكتة في ذكر أنها عصاه)

وهكذا الإنسان يطيل الحديث مع من يحب، لا لشيء إلا للانبساط، والانشراح ومن ذلك قول المتنبي: الكندي الشاعر الحكيم، (الدمشقي،2002م).

وكثير من السؤال اشتياق..... وكثير من رده تعليل (بن عباد، 1996م)

وهذه تُعَدُّ دلالة نفسية غير مباشرة، إذ إن توفير بيئة اتصال مناسبة ومستقرة لها أثرها النفسي الكبير في نجاح عملية التلقي، وقد بين القرآن الكريم أَنّ إدخال الطمأنينة في نفس المخاطب من عوامل نجاح عملية التلقي والتواصل بين طرفيه المرسل والمرسل اليه، حيث اتبع القرآن الكريم من أجل تحقيق ذلك أساليب منها كان التعارف بين طرفي الاتصال وأنس أحدهما بالآخر منذ اللحظة الأولى للاتصال والشروع بالتلقي، (عباس، 2016م).

لفظ الاتكاء ودلالته في السياقات القرآنية

آمراة العزيز تهيء المتكأ للنسوة

قال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَئًا**﴾ [يوسف:31].

بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة التي هي محور دراستي حول معنى الاتكاء، فقد قيل معناه المتكأ أي النمرق الذي يتكأ عليه، وقيل هو الطعام، قال العتبي: (الدمشقي، 2002م): وقال القرطبي: في تفسيره لهذه والأَصل فيه أي هيأت لهن مجالس يتكئن عليها، وفي كل مجلس فيه عسل وأترج وسكين حاد. والمتك هو الأترج بلغة القبط، والمتكأ مثقلا هو

الطعام،أن من دعوته ليطعم عندك فقد أعدّت له وسادة لتسمي الطعام متكأ على الاستعارة:(القرطبي: 1964م) وقيل متكأ أُترُجًا: (الازهري،2001م).

قال بن جبير (ابن منظور،1984م) في كل مجلس فيه عسل فأترج وسكين حاد، والمتك هو الأترج بلغة القبط، وقيل المتكأ مثقلًا هو الطعام والمتك مخففًا هو الأترج. وقال الشاعر:

تشرب الإثم بالصواع جهارًا..... وترى المتك بيننا مسكارًا،(الأَصفهاني، 1992م)

وقد تقول أزد شنوءة الأترجة المتكة، قال الجوهري عبد الكريم الخالدي،(الدمشقي،2002م) المتك ما تبعته الخاتنة وأصل المتك الزوماورد (النجار،1960م)، والمتكأ من النساء،(الرازي، 1420ه)،(القرطبي، 2003م)، (أبو الفداء، ص246)، (اليمني، ص26)، (أبو زهرة، 2008م)، (الشعراوي،1997م)، (الطنطاوي، 1997م).

الثياب الخضر من السندس والاستبرق والاتكاء

قوله تعالى: ﴿**أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا**﴾ [الكهف:31].

في هذه الآية الكريمة تكلم الله عز وجل عن الجنات رأينا منها صورة في الدنيا وتطلق إطلاقًا شرعيًا وإطلاقًا لغويًا.

أما الشرعي: فهو الذي نعرفه من أنه الدار التي أعدها الله تعالى لثواب المؤمنين في الآخرة.

وأما اللغوي: هو المكان الذي يزرع فيه زرع وثمار وأشجار تُواري من سار فيها وتستره ومادة الجيم والنون تدور كلها حول الاستتار والاختفاء فالجنون استتار العقل والجن مخلوقات لا ترى والجُنّة بالضم الدرع يستر الجسم عن المهاجم.

إذ إن الحق سبحانه وتعالى حينما يحدثنا عن شيء غيبي يُحدثنا بما في لغتنا من ألفاظ، واللغة التي تتكلم بها يوجد المعنى أولًا ثم يوجد اللفظ

الدال عليه، فإذا عرفنا أن هذا اللفظ موضوع لهذا المعنى، فإن نطق اللفظ نفهم معناه فإذا كانت الأشياء التي يحدثنا الله عنها غيبًا. كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (فيها ما لاعين رأتْ، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر) (البخاري،1422ه)· إذن: فمن أين نأتي بالألفاظ الدالة على هذه المعاني ولم نعرفها؟؟ لذلك يُعبر الحق جل وعلا لها في لغتنا، لكن يعطيها الوصف الذي يميزها عن جنة الدنيا قال الله تعالى: ﴿**مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ**﴾، [محمد:15]، (الشعراوي، 1997م).

بعد أن عرضت أقوال العلماء في وصف الجنة ونعمها ننتقل إلى بيان الله سبحانه وتعالى ومراده من معنى الاتكاء في هذه الآية الكريمة، إنَّ الله عز وجل بين أن الأرائك وحسب سياق الآية الكريمة من سورة الكهف أي متكئين في جنات النعيم، وهي السرر في الحجال واحدتها أَريكة.

ومنه قول الشاعر

خُدُودًا جَفَتْ في السَّيْرِ حتى كأنّما... يباشرن بالمَعْزاءِ مس الأَرائك (الباهلي، 1982م).

وزاد الإمام الزجاج،(الدمشقي،2002م) في كتابه قائلًا: إنَّ الأَرائك معناها: أريكة ووافق بذلك الطبري،(الذهبي،2006م) في تفسيره مضافًا في ذلك أن معنى الأرائك: الفرش الحجال، (العسقلاني والافريقي، 2002م)· وتفرد ابن الجوزي، (الدمشقي، 2002م) بقوله في كتابه: متكئين فيها الاتكاء قصده: التحامل على الشيء والأرائك الفرش في الحجال كما قلنا، ولا تكون الأريكة إلا بحجلة وسرير، والأرائك السرر في الحجال: ولا تكون الأَريكة إلا سريرًا في قبة عليه شواره ومتاعه، والشوار: هو متاع البيت، وقيل إنه الفرش وإنها الأسرة وهي الحقيقة الفرش كانت في حجال لهم،(الطبري،2000م)،(الزجاج، 1988م)، (الجوزي، ص82).

وجاء ابن كثير، (الدمشقي،2000م) في تفسيره قائلًا: الاتكاء: الاضطجاع وقيل التربع في الجلوس، وهو أشبه بالمراد هاهنا، ومنه حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم:(لا آكل متكئًا)، (البخاري،1422ه)، (ابن كثير، 2009م).

اتكاء موسى عليه السلام على عصاه

قوله تعالى: ﴿ **قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآَرِبُ أُخْرَى**﴾،[طه:18]،

في هذه الآية الكريمة بين الله عز وجل الخطاب الذي دار بينه وبين نبيه موسى عليه السلام، وهذا يعد برهانا من الله تعالى لموسى عليه السلام، ومعجزة عظيمة وخرق للعادة باهرٌ دالٌ على أنه لا يقدر على مثل هذا إلا الله عز وجل وأنه لا يأتي به إلا نبيٌ مرسلٌ، إذ بينه المفسرون إنما قال له ذلك على سبيل الإيناس له، وقال له ذلك على وجه التقرير، ثم بين فائدة العصا التي غايته كان فيها الاتكاء وهو محور دراستي، وتفسير ذلك أن التوكأ جاء هنا بمعنى اعتماد موسى عليه السلام عليها في حالة المشي، (الصابوني، 1997م)، ثم جاء توضيحًا في أن نبي الله موسى عليه السلام عندما قال هي عصاي؛ ليفتح لنفسه مجالًا آخر للكلام، وهنا يرى موسى أنه تمادى وزاد، فيحاول الاختصار، وكان ينتظر سؤالا يقول: وما هذه المآرب، ليطيل أُنسه بربه، وهنا قد ذكر أن للعصا تاريخا طويلا مع الإنسان، فهي لازمة من لوازم التأديب والرياضة، ولازمة من لوازم الاسفار، ولها أهمية في الرعي، ثم ذكر بعد ذلك موسى عليه السلام بعض الفوائد بين العصا والاتكاء وهي كالآتي: (أتوكأ عليها): أي أَعتمد عليها، وأَستند عند المشي، والإنسان يحتاج إلى الاعتماد على عصا عند السير وعند التعب، لأنه يحتاج إلى طاقتين، طاقة للحركة والمشي، وطاقة لحمل الجسم والعصا تساعده في حمل ثقل جسمه خاصة إن كان متعبًا لا تعدى قدماه على حمله.

وقيل: أي اعتمد عليها حين المشي وحين أقف لرعي الغنم فاستند عليها، والاتكاء يراوح الإنسان بين قدميه فيريح القدم التي تعبت وينقل من جنب إلى جنب، هذا بين ذلك تصور الاتكاء الذي هو محور بحثي ويكون ذلك حسب السياق القرآني من الآية القرآنية،(الرازي،2000م)، (البيضاوي، 1997م)،(الشعراوي،1997م)، (الهرري، 2001م).

الاتكاء على الارائك في ظلال الجنة

قوله تعالى: ﴿**هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكِئُونَ**﴾، [يس:56].

في هذه الآية الكريمة تكلم رب العزة عز وجل عن نعيم الجنة والتلذذ بها ثم ذكر عن الأزواج في الظلال: أي هم وحلائلهم في ظلال أشجار الجنة متكئين على السرر في الحجال، جلسة الملوك، أي يصفهم كجلسة الملك على عرشه، والأرائك: هي السرر عليها الحجال كما وضحناها سابقًا، وتكلم ايضا عن أن لهم في الجنة ألوان الفاكهة وكلها نعيم رب العباد الذي وضعها للمتقين، والاتكاء على السرر دليل التنعيم والفراغ، وقيل متكئين على السرر التي عليها الحجال الناموسيات،(الدوزي،2000م)، وهذا ما تسمو إليه النفوس من لذة، لدى من نزل عليه التنزيل، (الطبري، 2000م)، (الطبراني، 1983م)، (السمرقندي، ص128)، (الهرري 2001م).

الاتكاء وطلب الفاكهة والشراب

قوله تعالى: ﴿ **مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ**﴾ [ص:51].

أيضا في هذه الآية الكريمة تكلم الله عز وجل عن وصف الجنان ونعيمها فقال إن الاتكاء في هذه الآية يكون على الأرائك الطرية القوية زيادة في البسط والتنعيم، ويذكر بعد ذلك الفواكه المتنوعة بالطعم واللون والشكل والرائحة، إذ إن حال كونهم جالسين فيها جلسة المتنعمين للراحة ولا شك

أن الاتكاء على الإرائك هو دليل التنعيم، (الطبري، 1985م)، (الهرري، 2001م) "وقيل هو الاتكاء بمعنى الاستمساك بالسَّناد على هيئة جلوس الملوك"، (عباس، 1959م). وقد ذكر في هذه الآية معنى الآية معنى الاتكاء هو أي ليس لهم شغل سوى النعيم ولا عليهم كلفة أصلًا، ولما كان المتكئ لايتم نعيمه الا كان مخدومًا وما دل على سؤددهم، (البقاعي، 1995م). إذ إنهم متكئون فيها أي متمكنون على أرائك القبول وسرر الإخلاص ولهم فيها ما تشتهي قلوبهم من المعارف المتجددة يتجدد التجليات الحبية المنبعثة، إذ يدعون فيها بفاكهة كثيرة من أنواع ما يتفكهون ويتلذذون علمًا وعنيًا وحقًا وشراب ٍ يشربون من رحيق الحق وكأس التحقيق ولا يريدون هذا كله نعيم مقيم من رب السموات والأرض للمتقين هكذا يصف رب العزة عز وجل نعيم الجنة، ويصور عندهم من أعمالهم المقبولة وأحوالهم المرضية ومقاماتهم العلية في سلوك التوحيد، الأزواج والثمار والفواكه والشراب كل ذلك أَنه هو على

كمال الاعتدال وبعد ما ما تمكنوا فيها وترفهوا بنعيمها قيل لهم من قبل الحق امتنانًا عليهم وتشويقًا، (النخجواني،1999م).

الاتكاء على السرر المصفوفة

1. قوله تعالى: ﴿ **وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ**﴾، [الزخرف: 34].

إن الله سبحانه وتعالى قد بين في هذه الاية الكريمة أن الاتكاء هو يكون بمعنى الجلوس على الأسرة التي هي من فضة، وأن الزخرف هو الذهب وكذلك قد شبه الاتكاء بالجلوس، إذ بين الله سبحانه وتعالى عندما أجاب عن الشبهة التي ذكروها بناءً على تفضيل الغني على الفقير بوجه ثالث وهو أنه تعالى بين أن منافع الدنيا وطيبتها حقيرة خسيسة عند الله وبين حقارتها بقوله ولولا ان يكون الناس أمة واحدة. والمعنى لولا أن يرغب الناس في الكفر إذا رأوا الكافر في سعة من الخير والرزق لأَعطيتم أكثر،(الطبري، 1985م).

أما الأسباب المفيدة للتنعيم فهي:

- أن يكون تنفعهم من فضة.
- معارج أيضا من فضة عليها يظهرون.
- أن نجعل للبيوت أبوابًا من فضة وكذلك السرر عليها يتكئون.

وأراد عندما ذكر الفضة والذهب كمال الزينة والتنعيم.

وقد ذكر الاتكاء فيكون جمع الجمع يتكئون عليها الاتكاء والتوكؤ التحامل على الشيء ومنه أتوكأ ورجل تكاة أي كثير الاتكاء.

ثم بين بعد ذلك أن يعتقد بعض الجهلة أن إعطاءَنا المال للكفار دليل على محبتنا لمن أعطيناه، فيجتمعوا على الكفر، ويرغبوا فيه إذا رأو سعة الرزق عندهم لجعلنا لبيوتهم سقفًا من فضة، ومصاعد من فضة، وسررًا من فضة عليها يتكئون وزينة في كل ما يرتقي من شؤون الحياة، ثم بيانه عز وجل للمتعة أنها قصيرة الأمد سريعة الزوال، فهي متاع الحياة الفانية، (الطبراني، 1983م)، (السمرقندي، ص128)، (الرازي، 1999م)، (القرطبي، 1964م)، (النسفي، 2005م)، (الغرناطي، 1996م)، (الحلبي، ص586)، (القِنَّوجي، 1992م)، (القاسمي، ص388)، (المراغي، 1946م)، (السعدي، 2000م)، (ابن عاشور، 1984م)، (الهرري، 2001م).

2. قوله تعالى: ﴿ **مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ**﴾، [الطور: 20].

بين رب العزة جل وعلا طبيعة الاتكاء على هذه السرر والتزويج لهم، أي إنهم جالسون جلسة الملوك على سرر قد صُف بعضها إلى بعض، وقوبل بعضها ببعض، وتزويجهم بالحور العين أي الحور البيضاء نقية البياض من الحسن والكمال والعين الواسعات، إذ وصف ابن عباس هذه السرر فيما يروي عنه عطاء، قال: يريد من ذهب مكللة بالزبرجد، (رضا 1380ه) والدر

والياقوت، والسرير قيل ما بين مكة وأيلة،(الهادي،2003م)، وقيل طول السرير في السماء مائة عام، فاذا أراد الرجل أن يجلس عليه تواضع له فإذا جلس عليه ارتفع به إلى مكانه، وبين أيضا أنهم متنعمون في بساتين فيها فواكه وقيل هذه السرر هي وسائد وقيل في المصفوفة ثلاثة أوجه:

- المصفوفة بين العرش
- الموصولة بالذهب
- أنها الموصولة بعضها إلى بعض

إذ جاء هذا الترتيب الوجودي في الدين، من أهم الأمور على الإنسان الأكل والشرب ونص الأطباء على أن الوطء عقب ذلك في غاية القوة للبدن فهم يأكلون ثم يشربون بالاتكاء ثم ينامون من أزواجهم، (الطبراني، 2008م)، (الماوردي، ص380)، (النيسابوري الشافعي، 2008م)، (الصابوني، 1981م).

الاتكاء على الفرش والاستبرق

قوله تعالى: ﴿ **مُتَّكِئِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ**﴾،[الرحمن: 54].

يتكلم الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة حول معنى متكين وهي مدار بحثي أن الاتكاء هنا جاء بمعنى الاتكاء على الفرش جمع فراش والبطائن

التي تليها والإستبرق هو ما غلظ من الديباج وظاهرها السندس وهو ما رق منه، هكذا هو حال الجنة التي وعدها الله عز وجل للمتقين، وهنا ذكر الجنتين: أي لهم جنتان متكئين أي جالسين جلسة الملوك، جلوس راحة ودعة معتمدين، إذ إن الاتكاء جاء بمعنى التنعيم في الجنان بكل ما لذة وطاب.

ولو أردانا أن نبين ما قاله الحسن البصري،(الدمشقي،2002م) رحمه الله حول معنى البطائن أي الظواهر، أي ظواهرها تقول العرب: هذه بظل السماء، وهذه ظهرها، لما يرى من السماء، وقيل:إن المراد من البطائن حقائق البطانة والاستبرق: هو الديباج الغليظ مثل ما يعلق من الديباج على الكعبة، وقيل إنه مثل الحرير الصيني، قال أبو هريرة،(الدمشقي،2002م)، هذه البواطن فما ظنكم بالظواهر، وعن سعيد بن جبير قال: ظواهرها نور يتلألأ، وقيل ظواهرها ما قال الله تعالى: ﴿**فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾،[السجدة: 17]،(القرطبي،2008م)، (الحنبلي، 2009م)، (الهرري، 2001م)، (السمعاني، 1997م).

إذ يقال على دلالة الفاكهة التي ذكرت في الآية التي سبقت هذه الآية: يتفكه المتفكهون بها متكئين وهذا فيه معنى لطيف، وذلك لأن الأكل كان دليلًا كالخول،(الأَنباري،1992م) والخدم والغلمان، فانه يأكل قائمًا وإن كان عزيزًا فإن كان يأكل لدفع الجوع يأكل قاعدًا ولا يأكل متكئًا إلا عزيزا متفكها ليس عنده جوع يقعده للأكل، ولا هناك من يحمه فالتفكه مناسب للاتكاء، إذ

إن الإتكاء من الهيئات الدالة على صحة الجسم وفراغ القلب فالمتكئ تكون أمور جسمه على ما ينبغي وأحوال قلبه على ما ينبغي؛ لأن العليل يضطجع ولا يستلقي أو يستند إلى شيء على حسب ما يقدر عليه للاستراحة، والاتكاء بحيث يضع كفه تحت رأسه ومرفقه على الأرض ويجافي جنبه على الأرض فذاك أمر لايقدر عليه، وأما المشغول القلب في طلب شي فتحركه تحرك متوفر. وهنا وصف من ثمار الدنيا والآخرة، إذ إن الثمرة في الدنيا على رؤوس الشجرة والإنسان عند الاتكاء يبعد عن رؤوسها وفي الآخرة هو متكئ والثمرة تنزل اليه، وفي الدنيا من قرب من ثمرة شجرة بعد عن الأخرى وفي الآخرة كلها وأن في وقت واحد ومكان واحد وفي الآخرة المستقر في جنة عنده جنة أخرى.

هذا ما أردت بيانه عن وصف الاتكاء في هذه الآية الكريمة وحال الاتكاء ما بين الدنيا والآخرة، (الرازي، 2000م).

الاتكاء على الرفرف الخضر

قوله تعالى: ﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ**﴾ [الرحمن: 76]

تتحدث هذه الآية الكريمة في معناها وهو حال كونهم متكئين وجالسين على الرفرف والفرش الخضر، وقيل إن معنى الرفرفة: هو ما تدلى من الأسرة من عالي الثياب أو ضرب من البسط أو الوسائد أو الرقيق من الديباج، وقيل إن الاتكاء على الرفرف هنا المراد به رياض الجنة، و جعل لكم مجالس الملوك مع الفرش المرتفعة فكيف تتنكرون وحدانية الله ونعمته، وكذلك يصور ان الرفرف: المجلس المطبق ببسطة أو فضل الفرش أو البسط او الوسائد أو الفرش المرتفعة. أي يتكئون على فضولها، هذا معنى الاتكاء في هذه الاية الكريمة(السمرقندي الحنفي، ص387)، (ابن قتيبة، ص383)، (الهرري، 2001م).

ولرب سائل يسأل: ما الحكمة في تأخير ذكر اتكائهم عن ذكر نسائهم في هذا الموضع مع انه تعالى قدم ذكر اتكائهم على ذكر نسائهم في الجنسين المتقدمين إذ قال:متكئين على فرش؟

الجواب: على هذا السؤال من وجهين كما ذكر الرازي(الدمشقي،2002م) رحمه الله تعالى.

أحدهما: أن أهل الجنة ليس عليهم تعب وحركة فهم منعمون دائمًا لكن الناس في الدنيا على أقسام منهم من يجتمع مع أهله اجتماع مستفيض وعند قضاء وطره يستعمل الاغتسال والانتشار في الأرض للكسب، ومنهم من يكون مترددًا في طلب الكسب وعند تحصيله يرجع إلى أهله ويريح قلبه من التعب. إذ قال الله تعالى في بيان أهل الجنة: متكئين قبل الاجتماع بأهلهم وبعد الاجتماع كذلك ليعلم أنهم دائهم السكون.

إذ إنهم متكئون على الرياض والثياب العبقرية (الأزهري، 2001م) هذا حال أهل الجنة وكيف كان اتكاؤهم في بيان الآية الكريمة (الرازي، 2000م).

الاتكاء والتقابل

قوله تعالى: ﴿**مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ**﴾ [الواقعة:16].

هنا في الآية الكريمة بين لنا رب العزة مفردتين وهما الاتكاء والتقابل، والتقابل أن يقبل بعضهم على بعض إما بالذات، وإما بالعناية: أي مستقرين على سرر حال كونهم متكئين عليها أي: قاعدين على تلك السرر قعود الملوك للاستراحة متقابلين لاينظر بعضهم من إقفاء بعض، وهو وصف لهم بحسن العشرة وتهذيب الأخلاق والأدب، قال أبو الليث(الدمشقي،2002م)، متقابلين في زيادة المعنى: مستقرون على سرر موضونة حال كونهم متكئين عليها ينظر بعضهم إلى وجوه بعض فهم في صفاء وعيش ورغد وحسن معاشرة، لا يوجد في نفوسهم من الشحناء والبغضاء ما يوجب الاختراق، وقيل: أي جالسين جلسة الملوك للراحلة متقابلين: يقال بعضهم بعضًا في الزيادة: إذا اشتهى أحدهم حديث صاحبه، ألقى الله في نفس الآخر مثل ذلك، وأمر كل واحد منهم سريرة فاخرج على باب منزله، ثم جلسا على سريريهما يتحدثان، يسمع كل واحد منهما حديث صاحبه وإن بعد عنه، وإذا شاؤوا إلى حيث يشاؤون، وكذلك وصفهم بصفاء المودة وتهذب الأخلاق وكذلك يكون الاتكاء هو الاستناد على طريق التنعم (الهرري،2001م)، (الطبراني، ص259)،(القشيري، ص519)، (السمعاني، 1997م).

وقيل متكئين عليها للتاكيد، والسرر التي تكون للملوك يكون لها وائم من شي صلب ويكون مجلسهم عليها معمولًا بحرير وغير ذلك لأنه أنعم من الخشب، وما يشبهه في الصلابة، وهذه السرر قوائمها من الجواهر النفيسة، وارضها من الذهب الممدود، والمعنى أنهم كائنون على سرر متكئين متقابلين ففائدة التأكيد هو أن لايُظن أنهم كائنون على سرر متكئين على غيرها كما يكون حال من يكون على كرسي صغير لايسعه للاتكاء فيوضع تحته شي آخر للاتكاء عليه فلما قال: على سرر متكئين عليها دل على أن استقرارهم واتكاءهم جميعًا لايستدير أحدًا وأن أحدًا من السابقين لايرى غيره فوقه وهذا اقرب معنى معناه وأن كل أحد يقابل أحدا في زمان واحد ولا يفهم إلا فيما لايكون فيه اختلاف جهات(الرازي، 2000م).

وقيل لايرى بعضهم قفا بعض، بل تدور بهم الاسرة، وهذا في المؤمن وزوجته وأهله، أي يتكئون متقابلين، وأن طول كل سرر ثلاثمائة ذراع، فإذا أراد العبد أن يجلس عليها تواضعت، فإذا جلس عليها ارتفعت (القرطبي، 2003م).

الاتكاء وعدم رؤية الحروالبرودة

قوله تعالى: ﴿**مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا**﴾ [الانسان:13].

هنا بين الله سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة معنى الاتكاء على الأرائك أي السرر الحجال أي لايرون فيها الحر الذي يؤذيهم ولا البرد الشديد، وفيما سبق ذكرنا السرر الجمال هي التي تكون في الجنة من الدر والياقوت مزينة بقضبان الذهب والفضة وألوان الجواهر،

وجمع أريكة كسفينة، ولا تكون أريكة حتى تكون في حجلة، وهي بالتحريك واحدة حجال العروس، وهنا أيضا متكئين على الوسائد، فيكون الاتكاء ههنا بمعنى الاعتماد، وقيل أيضًا متكئون على الأسرة المزينة لايرون في الجنة الشمس التي تؤذيهم شعاعها ولا البرد الشديد، بل هم يتكئون في ظل دائم لاحر معه ولا برد، وكذلك كل ما يتكأ عليه، أي لايحتاجون إلى ضيائها لأنهم في ضوء دائم أولا يتأذون بحرها والبرد الشديد، لا يرون حرًا ولا بردًا أو لونًا من العذاب أو الزمهرير هنا القمر لايحتاجون إليه لأنهم ضوء دائم، وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اشتكت النار إلى ربها فقالت رب اكل بعضي بعضًا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر وأشد ما تجدون من الزمهرير)(البخاري،1422ه). وشدة ما تجدون من الحر في الصيف من سمومها (الحنبلي،2009م)، (الهرري،2001م)، (جماعة من علماء التفسير، 2014م). وكذلك هي نسمات تهب من العرش تحيّ الانفاس، ولا وجود للحر ولا للبرد وأن هواءها معتدل فلا حر ولا قر (الصابوني،1997م)، وكذلك هم يكونون في جلسة مريحة مطمئنة والجو حولهم رخاء ناعم دافئ في غير حر، ندي في غير برد، فلا شمس تلهب النسائم ولا زمهرير وهو البرد القارص، ولنا أن نقول: إنه عالم آخر ليس فيه شمسٌ هذه ولا شموس أخرى من نظائرها (الشاذلي، 1966م).

الخاتمة:

كان البحثُ في النص القرآني وتعرُّف معاني الآيات القرآنية من الأمور المهمة للباحث في العلوم الشرعية والاطلاع عليها وتعرُّف معانيها، وكانت هذه الدراسة في هذا البحث يقصد بها فتح باب البحث في الألفاظ والعائلة التي ينتمي إليها ذلك اللفظ وبيان ذلك في الجوانب الآتية:

1. يُعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة في البحث في القرآن الكريم وتعرُّف معانيه من خلال كتب التفسير.
2. إن دراسة مثل هذه الموضوعات تؤدي إلى إعطاء رصيدٍ علمي غزير، وكذلك تكسب ملكة واسعة في التعرف والاطلاع على أقوال أئمة التفسير.
3. إن أساس فهم القرآن يجب أن يكون مبنيًا على أقوال العلماء في التفسير.
4. من خلال البحث في هذا الموضوع تبين فيه تمتع العباد بالتوكؤ على شيء يعينهم في حياتهم وفيها إشارة إلى انسجام الكائنات باتكاء بعضهم على بعض في فضول أموالهم.
5. استجلاء هذه المعاني الجديدة التي تمثلت في صور متعددة أداها لفظ الاتكاء بأجمل صورة وأبهى دلالة.
6. إن القرآن الكريم يعطيك من أسراره بقدر ما تعطيه من وقتك وجهدك وتدبرك.
7. والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على التمام، والشكر والثناء التامين على ما يسره وأعان، سائلين الله أن ينفعنا وكل الناظرين فيه بما أظهر وأبان، وهذا وأن كنت قصرت في بعض المطالب فأرجو أن يتقبل القارئ عذري، لأن الكمال لله وحده (إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) (سورة هود،88)، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المصادروالمراجع

أبو منصور، أ. (2001). *تهذيب اللغة*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

زكريا، أ. (1999). *مقاييس اللغة*. لبنان: دار الجبل.

ابن كثير، أ. (1999). *تفسير القرآن العظيم*. (ط2). دار طيبة.

أبو زهرة، م. (2008). *زهرة التفاسير*. بيروت: دار الفكر العربي.

الشافعي، م. (2005). *ديوان الامام الشافعي*. (ط3). بيروت، لبنان: دار المعرفة.

الاثير، م. (1969). *جامع الأصول*. (ط1). بيروت: مكتبة دار البيان.

الازدي، أ. (1987). *جمهرة اللغة*. (ط1). بيروت: دار العلم للملايين.

الاصفهاني، ح. (1992). *التنبيه على حدوث التصحيف*. (ط2). بيروت: دار صادر

الإفريقى، م. (1984). مختصر تاريخ دمشق. (ط1). دمشق، سوريا: دار الفكر.

الانباري، أ. (1992). *الزاهر في معاني كلمات الناس*. بيروت.

الاندلسي، أ. (2008). *الهداية إلى بلوغ النهاية*. (ط1). جامعة الشارقة.

الباهلي، أ. (1982). *ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي*. (ط1). جدة: مؤسسة الايمان.

البركتي، م. (2003). *التعريفات الفقهية*. (ط1). باكستان: دار الكتب العلمية.

البغدادي، أ. (1964). *غريب الحديث*. (ط1). الهند: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

البقاعي، إ. (1995). *نظم الدرر في تناسب الآيات والسور*. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي.

البيضاوي، ن. (1998). *أنوار التنزيل وأسرار التأويل*. (ط1). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

إبن عاشور التونسي، م. (1984). *التحرير والتنوير*.(ط1). تونس: الدار التونسية.

الجرجاني، ع. (1986). *التعريفات*. (ط1).بيروت: دار الكتب العلمية.

البخاري، م. (2001). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*.)ط1). دار طوق النجاة.

الجوزي، ج. (2001). *زاد المسير في علم التفسير*. (ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.

الحسين، أ. (1986). *مجمل اللغة*. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الحلبي، أ. (2008). *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. دمشق: دار القلم.

الحنبلي، م. (2009). *فتح الرحمن في تفسير القرآن*. (ط1). إدَارَةُ الشُؤُونِ الإِسلاَمِيّةِ: دار النوادر.

أبو البقاء الحنفي، أ. (1998). *الكليات*. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الزركلي الدمشقي، خ. (2002). *الاعلام*. (ط15). دار العلم للملايين.

الذهبي، م. (1992). *سير أعلام النبلاء*. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الرازي، أ. (2000). *مفاتيح الغيب التفسير الكبير*. (ط3). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الزجاج، إ. (1988). *معاني القرآن وإعرابه*. (ط1). بيروت: عالم الكتب.

الزرقاني، م. (1995). *مناهل العرفان في علوم القرآن*. (ط1). بيروت: دار الكتاب العربي.

الزركشي، م. (1972). *البرهان في علوم القرآن*. (ط1). بيروت: دار المعرفة.

السامرائي، ف. (2003). *لمسات بيانية*. (ط3). عمان، الأردن: دار عمار.

السبكي، ز. (1991). *الحدود الانيقة والتعريفات الدقيقة*. (ط1). بيروت: دار الفكر المعاصر.

السجستاني، أ. (1995). *غريب القرآن*.

السعدي، ع. (2000). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. (ط1). السعودية: مؤسسة الرسالة.

السمرقندي، ن. (1993). *بحر العلوم*. (ط1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

السمعاني، أ. (1997). *تفسير القرآن*. (ط1). السعودية، الرياض: دار الوطن.

الشافعي، ع. (1996). *تفسير القرآن*. دار ابن حزم.

الشعراوي، م. (1997). *تفسير الشعراوي*. مطابع أخبار اليوم.

الشوكاني، م. (1994). *فتح القدير*. (ط1). دار ابن كثير، دار الكلم الطيب.

الصابوني، م. (1997). *صفوة التفاسير*. (ط1). القاهرة: دار الصابوني.

الصابوني، م. (1981). *مختصر تفسير ابن كثير*. (ط7). بيروت، لبنان: دار القرآن الكريم.

الطبراني، س. (2020). *تفسير القرآن العظيم*. (ط2). دار الكتب الثقافي.

الطبري، م. (2000). *جامع البيان في تأويل القرآن*. (ط1). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطنطاوي، م. (1997). *التفسير الوسيط للقرآن الكريم*. (ط1). القاهرة: دار نهضة مصر.
العسكري، أ. (1996). *التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء*. (ط2). دمشق: دار طلاس للدراسات والترجمة.
الغرناطي، أ. (1996). *التسهيل لعلوم التنزيل*. (ط1). بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.
الفارابي، أ. (1987). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. (ط4). بيروت: دار العلم للملايين.
الفارابي، أ. (2003). معجم ديوان الادب. (ط1). القاهرة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر.
الفيروز ابادي، ع. (1992). *تنوير المقباس من تفسير ابن عباس*. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
القاسمي، م. (1997). *محاسن التأويل*. (ط1). بيروت: دار الكتب العلمية.
القرطبي، أ. (1964). *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*. (ط2). القاهرة: دار الكتب المصرية.
القرطبي، أ. (2003). *الجامع لأحكام القرآن*. السعودية: دار عالم الكتاب.
القسطنطيني الحنفي، ع. (1987). *خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام*. (ط2). بيروت: مؤسسة الرسالة.
القشيري، ع. (2000). *لطائف الإشارات: تفسير القشيري*. (ط3). مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
القِنَّوجي، أ. (1992). *فتحُ البيان في مقاصد القرآن*. بيروت: المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا.
القونوي، ق. (2003). *أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء*. دار الوفاء.
المالكي، م. (1986). *تفسير الإمام ابن عرفة*. (ط1). تونس: مركز البحوث في الكلية الزيتونية.
الماوردي، أ. (2019). *النكت والعيون*. (ط1). بيروت لبنان: دار الكتب العلمية.
المراغي، أ. (1946). *تفسير المراغي*. (ط1). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده.
المولى أبو الفداء، إ. (د.ت). *روح البيان*. بيروت: دار الفكر.
النابت، ح. (2003). *التعريفات الندية على المنظومة البيقونة*. (ط1).
النخجواني، ن. (1999). *الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية*. (ط1). مصر: دار ركابي للنشر.
النسائي، أ. (1986). *سنن النسائي*. (ط2). حلب: مكتب المطبوعات الإسلامية.
النسفي، أ. (1998). *تفسير النسفي*. (ط1). بيروت: دار الكلم الطيب.
النيسابوري، أ. (2008). *التَّفْسِيرُ البَسِيْط*. (ط1). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: عمادة البحث العلمي.
الهرري، م. (2001). *تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن*. (ط1). بيروت، لبنان: دار طوق النجاة.
بن عباد، إ. (1965). *الأمثال السائرة من شعر المتنبي*. (ط1). بغداد: دار النهضة.
دُوزِي، ر. (2000). *تكملة المعاجم العربية*. (ط1). العراق: وزارة الثقافة العراقية.
رضا، أ. (1958). *معجم متن اللغة*. (ط1). بيروت: دار مكتبة الحياة.
عباس، ح. (2016). *الدلالة النفسية في القرآن الكريم: مقاربة في سيماء التواصل*. العراق: جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد.
عبد المنعم، م. (1999). *معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية*. (ط1). مصر: جامعة الازهر، دار الفضيلة.
علماء التفسير، ج. (2014). *المختصر في تفسير القرآن الكريم*. (ط3). مركز تفسير للدراسات القرآنية.
قطب، إ. (1966). *في ظلال القرآن*. (ط1). مصر: دار الشروق.
مجهول، م. (1999). *حدود العالم من المشرق إلى المغرب*. (ط1). القاهرة: الدار الثقافية للنشر.
مصطفى، إ. (د.ت). *المعجم الوسيط*. القاهرة: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة.
يونس، ش. (2019). *محاضرات في علم الدلالة*. الجزائر: الموسم الجامعي.

References

Abu Mansour, A. (2001). *Refinement of the Language.* (1st ed.). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage
Zakaria, A. (1999). *Language standards*. Lebanon: Dar Al-Jabal.
Ibn Kathir, A. (1999). *Interpretation of the Great Qur'an*. (2nd ed.). A good house.
Abu Zahra, M. (2008). *Zahrat Al-Tafsir*. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
Al-Shafi'i, M. (2005). *Diwan of Imam Al-Shafi'i*. (3rd ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Maarifa.
Al-Atheer, M. (1969). *Asset collector*. (1st ed.). Beirut: Dar Al Bayan Library.
Al-Azdi, A. (1987). *Language population*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Ilm for Millions.
Al-Isfahani, H. (1992). *Warning of the occurrence of misrepresentation*. (2nd ed.). Beirut: Dar Sader
African, M. (1984). *A Brief History of Damascus*. (1st ed.). Damascus, Syria: Dar Al-Fikr.

Al-Anbari, A. (1992). *Al-Zahir in the Meanings of People's Words*. Beirut.

Al-Andalusi, A. (2008). *Guidance to reaching the end*. (1st ed.). Al Sharekah University.

Al-Bahili, A. (1982). *Diwan Dhul-Rummah Sharh Abu Nasr Al-Bahili*. (1st ed.). Jeddah: Al-Iman Foundation.

Al-Barakti, M. (2003). *Jurisprudential Definitions*. (1st ed.). Pakistan: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Baghdadi, A. (1964). *Strange Hadith*. (1st ed.). India: Ottoman Encyclopedia, Hyderabad-Deccan.

Al-Buqa'i, I. (1995). *Nazm al-Durar fi al-Nazam al-Ayat al-Surah*. Cairo: Dar Al-Kitab Al-Islami.

Al-Baydawi, N. (1998). *Lights of Revelation and Secrets of Interpretation*. (1st ed.). Beirut: Arab Heritage Revival House.

Ibn Ashour al-Tunisi, M. (1984). *Liberation and Enlightenment*. (1st ed.). Tunisia: Dar Al-Tunisia.

Al-Jurjani, A. (1986). *Definitions.* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Bukhari, M. (2001). *Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih, a summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days*. (1st ed.). Dar Touq Al-Najat.

Al-Jawzi, J. (2001). *Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Hussein, A. (1986). *The Complete Language*. (2nd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Halabi, A. (2008). *Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoun*. Damascus: Dar Al-Qalam.

Al-Hanbali, M. (2009). *Fath al-Rahman fi Tafsir al-Qur'an*. (1st ed.). Islamic Affairs Department: Dar Al-Nawader.

Abu Al-Baqa Al-Hanafi, A. (1998). *Colleges*. (2nd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Zirakli Al-Dimashqi, K. (2002). *Media*. (15th ed.). House of knowledge for millions.

Al-Dhahabi, M. (1992). *Biographies of Noble Figures*. (1st ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Razi, A. (2000). *Keys to the Unseen, Al-Tafsir Al-Kabir*. (3rd ed.). Beirut: Dar Revival of Arab Heritage.

Al-Zajjaj, I. (1988). *Meanings of the Qur'an and its Parsing* (1st ed.). Beirut: World of Books.

Al-Zarqani, M. (1995). *Manahil Al-Irfan fi Ulum Al-Qur'an*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Arabi.

Al-Zarkashi, M. (1972). *Al-Burhan fi Ulum Al-Qur'an*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Ma'rifa.

Al-Samarrai, F. (2003). *Graphic Touches*. (3rd ed.). Amman, Jordan: Dar Ammar.

Al-Sabki, Z. (1991). *Elegant Boundaries and Precise Definitions*. (1st edition). Beirut: House of Contemporary Thought.

Al-Sijistani, A. (1995). *Strangeness of the Qur'an*.

Al-Saadi, A. (2000). *Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan*. (1st ed.). Saudi Arabia: Al-Resala Foundation.

Al-Samarqandi, N. (1993). Bahr al-Ulum. (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Samani, A. (1997). *Interpretation of the Qur'an*. (1st ed.). Saudi Arabia, Riyadh: Dar Al Watan.

Al-Shafi'i, A. (1996). *Interpretation of the Qur'an*. Dar Ibn Hazm.

Al-Shaarawi, M. (1997). *Tafsir Al-Shaarawi – Thoughts*. Today's News Press.

Al-Shawkani, M. (1994). *Fath al-Qadeer*. (1st ed.). Dar Ibn Kathir, Dar Al-Kalam Al-Tayeb.

Al-Sabouni, M. (1997). *Safwat al-Tafsir* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Sabouni.

Al-Sabouni, M. (1981). *Summary of Tafsir Ibn Kathir*. (7th ed.). Beirut, Lebanon: House of the Noble Qur'an.

Al-Tabarani, S. (2020). *Interpretation of the Great Qur'an*. (2nd ed.). Cultural House of Books.

Al-Tabari, M. (2000). *Jami' Al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an*. (1st ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Tantawi, M. (1997). *The Intermediate Interpretation of the Holy Qur'an*. (1st ed.). Cairo: Dar Nahdet Misr.

Al-Askari, A. (1996). *Al-Talkhis fī Ma'rifāt fi Ma'rifāt al-Asmīm al-Thīn*. (2nd ed.). Damascus: Dar Talas for Studies and Translation.

Al-Gharnati, A. (1996). Al-Tasheel for the Sciences of Revelation. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Arqam Bin Abi Al-Arqam Company.

Al-Farabi, A. (1987). *Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya* (4th ed.). Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.

Al-Farabi, A. (2003). *Dictionary of Diwan al-Adab.* (1st ed.). Cairo: Dar Al-Shaab Foundation for Press, Printing and Publishing.

Al-Fayrouzabadi, A. (1992). *Tanweer al-Miqbas from the interpretation of Ibn Abbas*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Qasimi, M. (1997). *The Merits of Interpretation.* (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Qurtubi, A. (1964). *The Concepts of Revelation and the Facts of Interpretation*. (2nd ed.). Cairo: Egyptian Book House.

Al-Qurtubi, A. (2003). *Al-Jami` li-Ahkam al-Qur'an*. Saudi Arabia: Dar Alam Al-Kitab.

Constantinople Al-Hanafi, A. (1987). *The best speech in investigating the mistakes of the common people*. (2nd ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.

Al-Qushayri, A. (2000). *Lataif Al-Isharat = Tafsir Al-Qushayri.* (3rd ed.). Egypt: Egyptian General Book Authority.

Al-Qannouji, A. (1992). *Fath al-Bayan fi Maqasid al-Qur'an*. Beirut: Modern Library for Printing and Publishing, Sidon.

Al-Qunawi, Q. (2003). *Anis Al-Fuqaha' in Definitions of Terms Commonly Used among Jurists*. Dar Al-Wafa.'

Al-Maliki, M. (1986). *Interpretation of Imam Ibn Arafa*. (1st ed.). Tunisia: Research Center at Zaitouniyah College.

Al-Mawardi, A. (2019). *Jokes and Eyes*. (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

Al-Maraghi, A. (1946). *Tafsir Al-Maraghi*. (1st ed.). Egypt: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company.

Al-Mawla Abu Al-Fidaa, E. (n.d). *The spirit of the statement*. Beirut: Dar Al-Fikr.

Al-Nabit, H. (2003). *Similar Definitions on the Bionic System*. (1st ed).

Al-Nakhjawani, N. (1999). *The Divine Conquests and the Unseen Keys Explaining the Qur'anic Words and the Furqani Hikam*. (1st ed.). Egypt: Rakabi Publishing House.

Al-Nasa'i, A. (1986). *Sunan al-Nasa'i*. (2nd ed.). Aleppo: Islamic Publications Office.

Al-Nasafi, A. (1998). *Tafsir Al-Nasafi*. (1st ed.). Beirut: Dar Al-Kalam Al-Tayeb.

Al-Naysaburi, A. (2008). *The Simple Interpretation*. (1st ed.). Imam Muhammad bin Saud Islamic University: Deanship of Scientific Research.

Al-Harari, M. (2001). *Interpretation of the Gardens of the Spirit and Basil in the Rawabi of the Qur'anic Sciences*. (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dar Touq Al-Najat.

Ibn Abbad, I. (1965). *Common Proverbs from Al-Mutanabbi's Poetry*. (1st ed.). Baghdad: Dar Al-Nahda.

Douzi, R. (2000). *Complement of Arabic Dictionaries*. (1st ed.). Iraq: Iraqi Ministry of Culture.

Reda, A. (1958). *Dictionary of the Language Text*. (1st ed.). Beirut: Al-Hayat Library House.

Abbas, H. (2016). *Psychological significance in the Holy Qur'an: An approach to the signs of communication*. Iraq: University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.

Abdel Moneim, M. (1999). *Dictionary of Jurisprudential Terms and Terms.* (1st ed.). Egypt: Al-Azhar University, Dar Al-Fadila.

Interpretation scholars, C. (2014). *The Summary of Interpretation of the Holy Qur'an*. (3rd ed.). Tafsir Center for Quranic Studies.

Qutb, E. (1966). *In the Shadows of the Qur'an*. (1st ed.). Egypt: Dar Al-Shorouk.

Majhwl, M. (1999). *The borders of the world from the East to the West*. (1st ed.). Cairo: Cultural Publishing House.

Mustafa, E. (n.d). *The intermediate dictionary*. Cairo: Arabic Language Academy, Dar Al-Da'wa.

Younes, Sh. (2019). *Lectures on Semantics*. Algeria: University Season.